

## دراسة آثاره فنية لمجموعة مقاصير نحاسية بوسط الدلتا

(غير منشورة وغير مسجلة)

أ.م.د. محمود سعد الجندي

أستاذ الآثار الإسلامية المساعد -كلية الآداب – جامعة بورسعيد

### ملخص البحث:

يعتبر أفراد دراسة فنية متخصصة لمجموعة نادرة من المقاصير النحاسية بمنطقة وسط الدلتا يتم دراستها ونشرها لأول مرة من الأهمية بمكان، نظراً لقلّة أعداد هذا النوع من المقاصير حول التراكيب فوق قبور الأولياء، بل وندرته إذا ما قورنت بالمقاصير الخشبية، وربما يرجع ذلك إلى ندرة المادة الخام وكلفتها الاقتصادية علاوة على ما تتطلبه طرق الصناعة وأساليب تنفيذ العناصر الزخرفية من دقة ومهارات خاصة، وربما يفسر ذلك قلّة أعداد هذه المقاصير وندرة ما وصلنا من توقيعات وأسماء الصناع.

وترجع أهمية هذه المجموعة من المقاصير النحاسية فضلاً عن دقة صناعتها وثراء زخارفها وأساليب صناعتها، أنها تضم كتابات على قدر كبير من الأهمية التاريخية والفنية، تنوعت ما بين كتابات قرآنية وجزئية وعبارات دعائية وأشعار ونصوص تأسيسية شملت أسماء منشئين ومراكز صناعية وتوقيعات صناع وتسجيل لتاريخ صناعتها بطرق مختلفة منها طريقة حساب الجمل والتقويم الهجرى والتقويم الميلادى بالحروف العربية والأرقام الحسابية.

وهذه المجموعة من التحف المعدنية إنما ترجع إلى فترة زمنية واحدة تقريباً (الثالث الأول من القرن الرابع عشر الهجرى/ العشرين الميلادى)، وتتحصّر بمنطقة جغرافية واحدة هي منطقة وسط الدلتا، حتى يتسنى لنا من خلال الدراسة الوقوف على تطور واحداً من أهم الفنون التطبيقية في مجال صناعة التحف المعدنية في فترة زمنية محددة ومكان محدد، بغية إلقاء الضوء على حركة الفنون وتطورها في أقاليم مصر وبخاصة منطقة وسط الدلتا.

وهذه المقاصير على الترتيب التاريخي، مقصورة سيدى عبدالعزيز الدرينى بقرية درين مركز نبروه بمحافظة الدقهلية (1320هـ/ 1902م)، ومقصورة سيدى سالم البيلى أبو غنام بببلا بمحافظة كفر الشيخ (1323هـ/ 1905م)، ومقصورة سيدى عبدالله بن الحارث بقرية صفط تراب مركز المحلة الكبرى بمحافظة الغربية (1329هـ/ 1911م)، ومقصورة سيدى محمد عبدالرحيم بطنطا بمحافظة الغربية (1339هـ/ 1920م)، ومقصورة سيدى إبراهيم الخواص بسمنود بمحافظة الغربية (أوائل ق.14هـ/ 20م)، وجميعها غير مسجلة في عداد الآثار الإسلامية.

وقد اتبع البحث المنهج الوصفى الاستقرائى من خلال الدراسة الميدانية، تناولت الشكل العام للمقصورة وتصميمها وطريقة صناعتها وعناصرها الزخرفية وأساليب تنفيذها، واتبع المنهج التحليلى المقارن من خلال المصادر والمراجع، وقد أوصى البحث بضرورة تسجيل هذه المقاصير في عداد الآثار الإسلامية لحمايتها والحفاظ عليها.

**مفتاح الكلمات التعريفية:** مقاصير نحاسية – وسط الدلتا – عناصر زخرفية – أساليب صناعية – أساليب الزخرفة.